وسلم ووقع الاجماع المتصل عليه كمن انكر وجوب الخمس الصلوات
او عدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب الله علينا
في كتابه الصلوة على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه الصفات
والشروط لا اعلمه اذ لم يرد فيه في القرآن نص جلي والخبر به عن
الرسول خبر واحد وكذلك اجمع المسلمون على تكفير من قال من
الخوارج ان الصلوة طرفي النهار وعلى تكفير الباطنية في قولهم ان
الفرائض اسماء رجال امروا بولايتهم والخبائث والمحارم اسماء رجال
امروا بالبراءة منهم وقول بعض المتصوفة ان العبادة وطول
المجاهدة اذا صفت نفوسهم افضت بهم الى اسقاطها واباحة
كل شيء لهم ورفع عهد الشرائع عنهم وكذلك ان انكر منكر مكة
او البيت او المسجد الحرام او صفة الحج او قال الحج واجب في القرآن
واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة
وان تلك البقعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا ادري هل
هي تلك او غيرها ولعل الناقلين ان النبي صلى الله عليه وسلم
فسرها بهذه التفاسير غلطوا ووهموا فهذا ومثله لا مرية في
تكفيره ان كان ممن يظن به علم ذلك وممن خالط المسلمين و
امتدت صحبته لهم الا ان يكون حديث عهد بالاسلام فيقال له
سبيلك ان تسئل عن هذا الذي لم تعلمه بعد كافة
المسلمين فلا تجد بينهم خلافا كافة عن كافة الى معاصري الرسول
صلى الله عليه وسلم ان هذه الامور كما قيل لك وان تلك
البقعة هي مكة والبيت الذي فيها هي الكعبة والقبلة التي
صلى لها الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحجوا
اليها وطافوا بها وان تلك الافعال هي صفات عبادة
الحج والمراد به وهي التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون
وان صفات الصلوات المذكورة هي التي فعل النبي صلى الله

عليه وسلم وشرح مراد الله بذلك وابان حدودها فيقع
لك العلم كما وقع لهم ولا ترتاب بذلك بعد والمرتاب في
ذلك او المنكر بعد البحث وصحبة المسلمين كافر باتفاق و
لا يعذر بقوله لا ادري ولا يصدق فيه بل ظاهره التستر
عن التكذيب اذ لا يمكن انه لا يدري وايضا فانه اذا جوز على جميع
الامة الوهم والغلط فيما نقلوه من ذلك واجمعوا انه قول
الرسول وفعله وتفسير مراد الله به ادخل الاسترابة في جميع
الشريعة اذ هم الناقلون لها وللقرآن وانحلت عرى الدين
كرة ومن قال هذا كافر وكذلك من انكر القرآن او حرفا منه
او غير شيئا منه او زاد فيه كفعل الباطنية والاسماعيلية او زعم
انه ليس بحجة ولا معجزة كقول هشام الفوطي ومعمر الصيمري انه
لا يدل على الله ولا حجة فيه لرسوله ولا يدل على ثواب ولا عقاب
ولا حكم ولا محالة في كفرهما بذلك القول وكذلك تكفيرهما
بانكارهما ان يكون في سائر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
حجة له او في خلق السموات والارض دليل على الله لمخالفتهم الا
الاجماع والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم باحتجاجه
بهذا كله وتصريح القرآن به وكذلك من انكر شيئا مما نص الله
فيه القرآن بعد علمه انه من القرآن الذي في ايدي الناس و
مصاحف المسلمين ولم يكن جاهلا به ولا قريب عهد بالاسلام
واحتج لانكاره اما بانه لم يصح النقل عنده ولا بلغه العلم به او
لتجويز الوهم على ناقليه فنكفره بالطريقين المتقدمين لانه
مكذب للقرآن ومكذب للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه تستر
بدعواه وكذلك من انكر الجنة او النار او البعث او الحساب
او القيامة فهو كافر باجماع للنص عليه واجماع الامة على صحة
نقله متواترا وكذلك من اعترف بذلك ولكنه قال ان المراد

عرى: يعني نسخه قرآنه اوطاعه لازم كلور
وقرآنه ايله استدلال اوطاعه لازم كلور ح

Copyright © King Saud University